العدد (4131) السنة الخامسة عشرة - الخميس (8) شباط 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

"النبيذة" لإنعام كجه جي:

الفن عندما ينقذ التاريخ من الإهمال

خالد مطلك

في روايتها الاخيرة "النبيذة" تربك الروائية انعام كجه جي أفق التوقع الذي يرافق قراء أعمالها السابقة ، حيث تغيب اللغة الصحفية اليومية، لصالح بناء بلاغي رصين، ربما استعارته من لسان بطلتها "تاج الملوك" التي اتقنت العربية الكلاسيكية عبر حفظ عيون الشعر العربي في مجلس زوج أمها، حتى ليخيل اليك أحيانا إنك تقرأ "آلام فيرتر" بترجمة أحمد حسن الزيات، حيث اللغة المعجمية وإيقاعها المدوي وانسيابيتها الهادرة ، وهذا بالطبع يحسب للمؤلفة، ويؤكد قدرتها على التنقل بين مستويات العربية برشاقة تحسد عليها، لأنها، وبحدسها الفني وخبرتها، استطاعت أن تبتكر صياغات تناسب زمن ومزاج بطلتها. فلا يمكن "لتاج الملوك" ضيفة البلاط وصديقة أهم زعيم سياسي في تاريخ العراق، وابنة اول تجربة صحفية في البلد، إلا أن تتحدث بهذة النبرة التي تشبه عصرها .

هذه الرواية الجديدة، هي الاخرى، بالاضافة الى الحفيدة الامريكية " و " طشاري " تتمركز بؤرتها السردية حول حياة سيدة، عاشت مراحل تطور الدولة العراقية الحديثة وأفولها . فإنعام كجه جي بغدادية مسكونة بفكرة بغداد الحلم، والمقترح الملكي لظهورها كعاصمة فريدة ومتفردة في الشرق الاوسط، يستهويها كثيراً أن تعيد انتاج تلك اللحظات الفارقة في حياة مدينتها، عبر أعمالها الأدبية بشخوصها المتخيلين، أو المنقولين من الذاكرة الى الأدب ، لكننا في هذه الرواية نعيش حياة أبطال واقعيين ركنتهم الاحداث المتسارعة الى النسيان ليقضوا سنواتهم في مدن بعيدة تفصلها المحيطات عن بعضها.

بطلتها الصحفية "تاجي عبد المجيد" وحبيبها الفلسطيني "منصور البادي" ومرافقتها في رحلة آخر العمر الشابة "وديان الملاح" ، هولاء الثلاثة وما يدور حولهم ، أو ما داروا هم حوله من وقائع مع رموز سياسية وشخصيات تصنع أو تؤثر في تاريخ بلدانها، كلهم اشخاص حقيقيون من دم ولحم ، نعرفهم جيداً ونتوقع ردات فعلهم دون مفاجأة ، والأكثر أهمية هنا، هو أن الأحداث في مجملها قد حصلت بالفعل ، وحدثت من دون مبالغات . إنها رواية أرشيف وتفاصيل مروية بدقة من لسان ابطالها في الحياة . استطاعت المؤلفة أن تنقلهم من غبار الأيام المنسية الى مستوى الفن عبر بناء سردي محكم ، تتطور فيه الاحداث وتتقاطع دون ارتباك أو جنوح خارج المتن ، فالحياة بحد ذاتها هي رواية تحتاج الى خبرة وفضول صحفية متمرسة مثل انعام وموهبة سرد من مثل التي انطوت عليها . وبدون ذلك، فان الأحداث ستبقى حكايات تروى شفاهة وتموت في النسيان. وهذه هي المهمة الصعبة، التي تكفلت بها المؤلفة، عندما انبسطت أمام عينيها مئات الوثائق، واستمعت لأيام طويلة لمئات الحكايات، لتؤلف منها عملاً فنياً يمسك بياقة القارئ حتى الجملة الاخيرة، ليس فقط ليستمع لنهاية الحكاية، وإنما ليتم معها شهقة الذهول التي رسمتها له وهو يتنقل بأنفاس متقطعة بين أغنية بغدادية ومثل شعبي وقصيدة جاهلية ومزحة محلية عراقية او شامية، مأخوذا بسحر العبارة وقوة المفردة وهندسة انزياح الأحداث في بناء معماري، أقل ما يمكن وصفه بالمذهل، ينمو نمواً تصاعدياً مثل تونات البوليرو التي تهمين إيقاعاتها على تطور السرد، وتمنحه ذلك القدر غير المبالغ به من التشويق .

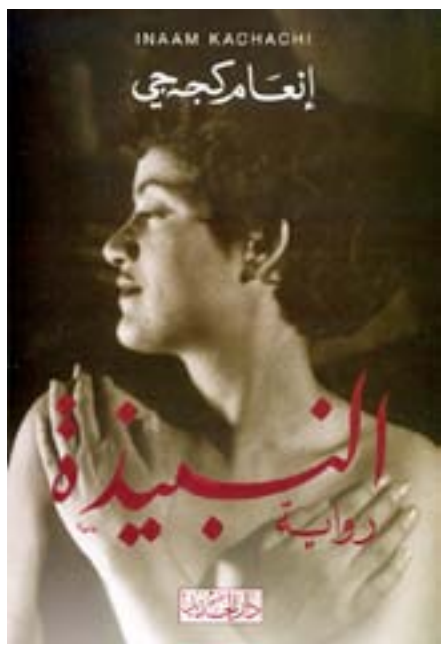

في الرواية تصغي الى هدوء الوصي على عرش العراق ونظراته الأرستقراطية ونبل إيماءاته، وأساليب تعبيره المتحضرة حيث يرسل اعجابه بالموسيقى ، ثم يتدخل نوري السعيد بصوته الجهوري وهو يتحدث لغات عديدة ، ويبدل لسانه بين تنويعات لهجات مختلفة، يجمع من خلالها خيوط اللعبة السياسية المعقدة بين يديه . وتلتقي نخبة المجتمع من شعراء وفنانين وحزبيين مدفوعين بروح الثورة والتمرد الأهوج للحاق بمستقبل غير واضح المعالم .

في بغداد وكراتشي وباريس وعبادان والقاهرة تتابع كجه جي مغامرات بطلتها العاطفية، وصعود نجمها من طفلة مشردة مع أمها هجرها أبوها ، لتعيش تحت سقف زوج الأم المتلفع بالفضيلة والذي لايتردد في اعلان شهوته أمامها، ثم تلقي بجسدها عارية مشتهاة كموديل لرسام بغدادي، ينشغل عن تأوهاتها ببالیتته وألوانه. لنصادفها مذيعة بالعربية في باكستان التي تستقل للتو عن شقيقتها الهند، الى جاسوسة فرنسية مجندة في مصر تخطط لاغتيال المناضل الجزائري بن بلة . امرأة حسناء مثيرة ولعوب، تشتهي وتنتقي وتعشق وتورط عشاقاً آخرين. تعيش حتى التسعين من عمرها على أمل الحب ، سكيرة عبثية ومتهتكة دون قيود، قديسة صوفية الوجدان تقرر في لحظة جنون تلاوة القرآن بطراوة صوتها وتسجل بعض سوره ليستقر ألبومها لدى شركة فيرجن .

تعيش سنوات وحدتها في باريس مع شابة عراقية ، كانت عضوة في الفرقة السيمفونية دمر ابن الرئيس السابق حياتها وسرق منها اهم مانحتاجه لموسيقاها " سمعها " عبر حفلة تعذيب صورتها المؤلفة بطريقة لا يمكن نسيانها، كما لو إننا أمام مشهد سينمائي لستانلي كوبريك ، في فصل دموي ووحشي، هو الأجمل من بين فصولها تصوراً وكتابة، ويدل على البراعة التي تمتع بها المؤلفة، وقدرتها على تحويل البشاعة الى مقطع من الجمال، وهذا بتقديري هو من أصعب المهام التي يرميها الفن أمام المبدعين، ففي مسرح البربرية هذا عشنا لحظات ترقب مخيفة ونحن نشهد هذا القدر من القسوة.

في الفن وحده تبعث حفلة تعذيب من هذا النوع كمية مفرطة من الجمال القاسي وهو يخترق الروح دون أن يشوهها .

قد تكون اللغة اليومية للصحافة قد غابت عن صفحات هذه الرواية، لكن الروح المتقصية الفضولية قد رافقتها في كل فصولها، فالمؤلفة لم تترك قراءها دون شروحات وتوضيحات واستغراق بالتوصيف والرجوع الى الوثائق والقواميس، التي تخص حيوات أبطالها من كراتشي حتى كراكاس مروراً بالقدس في لحظة النكبة وما سبقها وما تلاها، لتكشف عن خفايا وأسرار النخب السياسية في كل الجغرافيات التي مر عليها ابطالها دون أن تنسى إشباع رغبتنا بجرعات ثقافية عن هذه الامكنة وناسها واساليب عيشهم ونمط تفكيرهم، من مخيمات مشردي فلسطين الى سجون فنزويلا وشواطئ كراتشي وصالونات عبادان حيث كانتونات النخب التي تنفصل عن الحياة العامة وتمارس عبثها بعيدا عن ضجيجهم .

وكما تستعين بالغناء الشعبي فان المؤلفة تستعين ايضا بالشعر العربي والفارسي والموسيقى الكلاسيكية والفن الحديث بنسخته الإنطباعية وما بعدها . لا تترك أثراً او لوحة أو نصباً فنياً دون أن تتوقف عنده بلمحة ذكية ومن غير أن تفسد علينا متعة السرد، أو تُشعرنا بورطة المثاقفة كما يفعل الكثير من الكتاب .

انعام كجه جي بارعة في تنويع مشاهد حكايتها ، تقص وتلصق وتمحو وتحذف وتطور وتسترسل، حيثما استدعت الضرورة الفنية. تهبط بك في جملة شعبية عابرة مغرقة في محليتها، ثم تحلق بك في سماء من التوهج الذي لا يستطيعه غير من تمكن من العربية وطوع معانيها لمبانيها، لا اللغة تتقدم الحدث بجمالها ولا القصة تنزاح ابعد ما هو مرسوم لها .

هذه الرواية واحدة من هبات إبداع انعام كجه جي ، التي تحيلنا بعد قراءتها الى ركام تهدم تواً تحت قسوة الزمن، الذي لا يرحم حتى "تاج الملوك" وتهورها ومعاندتها للسنوات العابثة، وهي تعيشها بارادة مراهقة تتشوق لأول لمسة عاطفية اصابتها برعشة الحب حتى عندما تقف على مشارف التسعين من عمرها .

بقي أن أقول إن "وديان الملاح" وحياتها الخاصة ومتعها الحسية المغلقة على دائرة جسدها وحاجاته، هي من البراعة التي لم نألفها في الأدب العربي، ليس بسبب من طغيان حسيتها الجنسية، بل من الروع الوجودي الذي يسببه الخوف من تقدم ماكنة الزمن على رغبات الجسد المندفعة بلا هوادة. في مشاهد ساخنة لا أثر لاي تفريط او مبالغة فيها . فاي لغة هذه التي ابتكرتها انعام لكي تصعد بالرغبة من شهقات بطلتها الى سماء من اللذة الفنية الخالصة، وهي تنتقي لكل نأمة وإيماءة وشهيق وزفير وتنهد ونفور وشهوة ما يناسبها من المفردات وما يخلصها من ابتذالات الجسد الى رعشة الجمال الصافي . لتقدم درسا إبداعيا في الارتقاء بالحس الجسدي الى مصاف التصوف الروحي .

بروايتها " النبيذة " تؤكد انعام كجه جي إنها روائية كبيرة حقاً ، أخذت الصحافة الكثير من وقتها ومنحتها حس تقصي التفاصيل الصغيرة التي ينام بينها شيطان الابداع .

كنت أقول إن الأدب العربي يعيش تحت سقف واطئ من المغامرة ، حتى انتهيت من "النبيذة" ورأيت الغيوم الكثيفة محملة بالمفاجآت .

شخصيات تواجه أقدارها بعد وقوع الأقنعة

سناء الطالقاني

(وقوع الاقنعة) مجموعة قصصية للروائي لؤي عبد الإله / بالغة التكثيف في الرمز واستغراق في كشف العوالم الداخلية لشخصياتها

المجموعة القصصية الجديدة (وقوع الاقنعة) للروائي العراقي لؤي عبد الاله، كتبت على مهل ولربما هي مخاض السارد لمحطات عديدة من حياته، ففي حوار معه حول كتابة هذه المجموعة ، أشار لي إنها حصيلة تراكم سنوات كان خلالها يجمع خيوط الامكنة والشخصيات .

وكأنها ترشيح لمعالم قام بوضع الاساس لها فيما بعد، لينطلق منها لتظهر منظومة من شخصيات وواقعاً متحركاً وأفعال لها دلالة الحبكة في صيرورة عوالم أطراف القص وتطوراته .

طابع أسلوب لؤي القصصي في هذه المجموعة، يجمع بين الاستدراك والتماهي، فتطور الفعل الدرامي وبناءه أشبه بلقطات سينمائية ، يكثف المشهد، بأدق تفصيلاته وينتقل بشكل مفاجئ الى إيحاءات ملامح هذه الشخصية بطريقة الربط بين لقطة وأخرى بشكل متصاعد في وحدة ونسيج أخاذ.

وما يميز هذه المجموعة إن الشخصيات تتحرك وفق منظور زمني مفتوح، غير مؤطر بتتابع يوميات وإنما هو زمن دائري متحرك، تستدرك فيها الشخصية ، صوراً من الماضي وفي نفس الوقت تراقب ما يحيط بها بحذر وخشية، في تمازج ناجز، لتعبر عن علاقات متشابكة ومعايشة مع أشخاص يرتبطون بعلاقات متنافرة أو متعارضة أو مهمشة كانعكاس تدرجي في علاقات إما تسلطية أو خنوعة، وفي كل الأحوال قلقة ومتضاربة.

بعض هذه الشخصيات لا تمتلك أدوات المنافسة فتلجأ الى كبت خوفها او التماهي مع الحالة ، عبر الأقنعة . إن هذا التضارب بين العالم الداخلي والخارجي للشخصيات، يخلق نوعاً من الاحتدام وتأجيج في الفعل الدرامي لدرجة عالية من المفارقات والتناقضات يشحذ التشابك لجهة التطور الدرامي للقصة ، لينزع قشوراً وحالات عديدة لثيمة الصراع في اللاوعي والواقع المتناقض، فالذات المتماهية إما تتضاءل أو تمحي الذات الاخرى .

وهنا في محور الصراع (الايديوباثي- الذاتي) والهتروباثي- الاخر) يبدع الروائي لؤي في التركيز على العالم الخارجي بتناقضاته لتصبح الشخصية تحت طائل بالغ التعقيد من الاندفاعات والتشظي، في استغراقها معه ومن اجل ان تحيا، تتماهى الشخصية المحورية مع هذا التلون والإيقاع المكثف ، فأما ترتد كليا وتخسر نفسها او تعيش بطريقة ملتوية وحينما يسقط هذا القناع تتعرى الحقيقة كاملة: لنشهد ابعادا تراجيدية في شرخ الشخصية او استدارتها بشكل كامل على عوامل عيشها لجهة اخرى جديدة كليا.

ما شدني لهذه المجموعة، إن هذه الشخصيات ليست فنتازية او مجنحة بل واقعية بمعطيات واقع متحرك فهو لا يحركها عبر إسقاطات نظرية بل عبر مخاض وترشيح، والأعم ، نحن نلتقي بهم يومياً في حياتنا، وكأننا نعرفهم وندرك سلوكهم المعتاد ولكن في لحظة معينة يختلف كلياً هذا السلوك، تبعاً لمصلحة أو موقف تراجيدي مفاجئ يسقط فيه القناع ويظهر قناعاً جديداً و حسب سمك هذا القناع تموج انفعالات طارئة أو ممتدة (تتعدد المشاهد وتختار الأضعف ، بنحو سري عجيب، ورغم اننا، أحياناً نشعر انهم مرضى(ضحايا احباط او تهميش او حب الانا المتضخمة للوصول الى موقع بأي ثمن) لكننا نتداخل معهم، مرة نتعاطف مع الانكسار ومرة نشمئز.

وهنا أحب أن أشير، إن الروائي لؤي عبر الإله، أشبه بجراح يفتح أحشاء العالم الداخلي للشخصيات، غير المرئي والذي لا نعرفه، ليؤسس الفكرة الدرامية ، عبر الحلم مرة بإلصاق شتى الاوصاف على مخلوقاته، وتلاطم هذا العالم الداخلي لإضافات استدراكية لينقلنا احيانا بشكل متصاعد لفعل درامي جديد غير مألوفا ، وكأنه يبرر في لحظة، سلوكهم النافر، ولكن في نهاية المطاف يكشف بشكل صادم تخاذلها او ضعفها او هروبها او انعطافها، فهو مهتم جدا بهذا الاختلال ليصل احيانا الى الذروة ليكشف عذابات هذه الشخصيات الحادة جدا(كأنها تعاني الموت وهم احياء) .

وبين حلم مقموع ومقطوع عن التحقيق يترك هذه الشخصيات تواجه أقدارها بعد وقوع الاقنعة،وعلى مشارف هذا التكثيف والحماسة والتوتر تستدرج الشخصية الى مواقف غريبة ومفاجئة، لا يبقى للوعي اي قيمة، تبدو شاحبة ولاهثة في العدو وسرعان ما ترتطم بكارثة حقيقية، تؤدي بها اما الى النهاية او اعادة ولادة.

كلاكيت

علاء المفرجي

قراءة في جوائز الأوسكار

لأول مرة ربما لم تفاجئ ترشيحات الاوسكار جمهور السينما، ولا نقادها فيما خص الافلام المرشحة لنيل الجائزة أو تُكَلل مجهوداتها بالتمثال الذهبي المميز فوق خشبة مسرح "دولبي" في بداية آذار المُقبل.

واذا كانت مواسم هذه الجائزة تتميز بظاهرة معينة تشغل الشارع السياسي أو الاجتماعي.. فضلاً عن ما قالته كيت ونسليت المرشحة للاوسكار ٥ مرّات على سبيل الدعابة : (ثلاثة لهم الحظ الأكبر في الفوز بالاوسكار : المعوّقون، اليهود، المثليين الجنسيين.)..

والظاهرة التي اشغلت الوسط الفني بشكل خاص هذا العام هي قضية التحرش الجنسي حيث تضامنت أصوات النساء في صرخة واحدة ضد الاعتداءات التي تواجهن، راويات التفاصيل المُروّعة لامتهان أجسادهن تحت شعار "وأنا أيضا" على "السوشال ميديا" لتكون الحملة من أكثر حركات النسوية انتشاراً وتأثيراً على الإطلاق. وقد تبنت جوائز الأفلام والوسط السينمائي شرارة هذه الثورة النسائية الاحتفالات السينمائية التي طبعت الحدث بملابس باللون الأسود كما حدث في حملة "نفد الوقت" فوق سجادة "الجولدن الجلوب"، أو اختيار مقدمي من النساء في مهرجانات أخرى وهو ما ظهر واضحا في ترشيحات الأوسكار الأخيرة.

فترشيحات هذا الموسم رغم انها لم تكن مفاجئة كما أسلفنا إلا أنها خالفت وإن بشكل قليل نتائج مسابقات عرفت بان نتائجها عادة ما تكون المؤشر على ترشيحات الاوسكار أو النتائج النهائية لها.

وبقراءة سريعة لقائمة الترشيحات نجد الأفلام التي اجمعت عليها كل الاراء حجزت لها موقعاً في الترشيحات وبفارق بسيط، عكس ما لاحظناه في المواسم السابقة التي كان هناك فيلماً واحداً يتأثر بكل التوقعات كما حدث في العام السابق عندما هيمن على السباق فيلم "لالالاند" في العام الماضي. أما هذا الموسم فجميع الافلام بخط شروع واحد، دلالة على تقارب المستويات من حيث الأهمية، وان اختلفت بافكارها واساليب مخرجيها.. ففيلم "شكل الماء" الذي ترشح لعدد كبير من الجوائز وصلت الى ثلاث عشرة جائزة، بينما نال فيلم "دنكيرك" ثمانية ترشيحات ، يليه بعدها فيلم "ثلاثة لافتات خارج إيبنغ ميسوري" الذي نال سبعة ترشيحات. وهو فارق يشي بمنافسة قوية لهذه الافلام.

وفي جائزة أفضل فيلم ضمت القائمة لأول مرة جميع الافلام المهمة هذا الموسم أو التي عليها الرهان بالفوز بالجائزة وهي تسعة افلام:

(نادني باسمك)، و (أحلك ساعة)، و (دنكيرك) ، (اخرج من هنا)، و (ليدي بيرد) ، و (خيط الأطياف)، و (البوست)، و(شكل الماء)، و (ثلاث لافتات خارج إيننغ ميسوري). وبين هذه الافلام تدور المنافسات في اقسام الجائزة ، الممثل والممثل المساند.

واللافت في هذه الجائزة هو دخول اثنين من اهم ممثلي السينما بل أهمهم على الاطلاق مما يشكل سوء طالع لباقي الممثلين المتنافسين على جائزة أفضل ممثل.. وهما دانيل دي لويس المرشح خمس مرات للاوسكار والفائز بثلاث منها الذي سيدخل المنافسة عن فيلمه (خيط الأطياف) والذي أعلن أنه سيكون فيلمه الأخير بعد أن أعلن الاعتزال ، وميريل ستريب المرشحة ل ٢١ مرة، وفازت بها ثلاث مرات، وستدخل عن فيلم (ذا بوست).

وشكل حصول فيلم الرعب "Get Out" على ٤ اربعة ترشيحات منها جائزة أفضل فيلم، بمثابة إنجاز لمثل هذه النوعية من الأفلام. وهي الافلام التي لم تستطع طوال سنوات طويلة الظفر بأي ترشيح للاوسكار.

أما في فئة افضل فيلم اجنبي فقد تمكن الفيلم اللبناني (قضية رقم ٢٣) ، المعروف دولياً باسم "إهانة" للمخرج "زياد دويري" ، من الوصول إلى القائمة النهائية للترشيحات، لأول مرة في تاريخ لبنان. ومثله استطاع الفيلم الوثائقي (آخر الرجال في حلب) للمخرج "فراس فياض" الترشح في فئة أفضل فيلم وثائقي طويل.

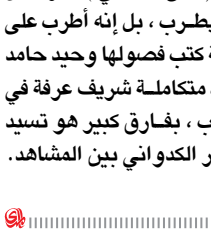

اللافت في هذه الجائزة هو دخول اثنين من اهم ممثلي السينما بل أهمهم على الاطلاق مما يشكل سوء طالع لباقي الممثلين المتنافسين على جائزة أفضل ممثل..

طلق صناعي وكلام في المباح الممنوع

تقليد الإرهاب والكباب.. المقصود والصدفة

سنان باسم

لاتحتمل السينما المصرية اليوم ، تقليد المخرجات السينمائية الاميركية أو الاوروبية ، لتعدد الانتاج المكشوف بتقليد المضمون واحتوائه جملة مثالب وتشوهات تطيح بديمومة الفيلم السينمائي ، إلا أن طلق صناعي استعاد ماتم نسيانه وأحيا أحداثاً ذكرت من عاصرها وعرفت من جهلها .

فلم (طلق صناعي) بطولة ماجد الكدواني بدور حسين تشاطره حورية فرغلي بدور زوجته الحامل هبة ، ومن تأليف محمد وخالد وشيرين دياب وإخراج خالد دياب ،طرق باب وحيد حامد واستعان بأصل الفكرة وهي السيطرة على مكان كما في أحداث الارهاب والكباب والاستحواذ على مبنى ورهائن ، يتنقلون من حال الصدمة الى الهلع مروراً بالانصات الى الخاطف وانتهاء بالتعاطف ، فكرة الفيلم باختصار دون حرق أحداثه بنيت على مفهوم الانتماء والجدلية القائمة ، البقاء أو الرحيل ، ولكنها أطرت بشكل جديد ، وتجملت بمسحة من الكوميديا السوداء حيث تسلط الضوء على زوجين يبتغيان نيل تأشيرة السفر إلى الولايات المتحدة الاميركية ، حيث يفشلان في الحصول عليها بعد رفضهما ، لتبدأ المحنة بعد أن أجبرها على بلع حبة تسرع عملية الطلق مايعني الدخول في مرحلة إحراج السلطات الاميركية ، وهي الولادة على أرض أميركية، ويحصل ابنه على الجنسية.

لتفشل المهمة ويضطر حينها الى الاستيلاء على سلاح لأحد حراس السفارة ، ومن هنا تبدأ العقدة الاولى بعد تصاعد ايقاع التشويق بمرافقة موسيقية تصويرية لها فعلها المؤثر من تأليف (تامر كروان) ، وتبدا المرحلة الأكثر تعقيداً والتي واجهت الاثنين معاً السيناريست والمؤلف من جهة والمخرج من الجهة المقابلة ، حيث يبحث الخاطف ماجد الكدواني عن طبيب لتوليد زوجته بأسرع وقت من أجل الحصول على الجنسية حسب مايعتقد ، لكنه يجد أبواباً مقفلة لاتفتح وأولها التوهم بطبيب مدعي وهو في الأصل فاشل في كلية الطب ، وهمه ينصب على نيل التأشيرة بصفة مستعارة للهروب من واقعه ، وليزداد الامر سوءاً بعد أن تحاصر القوات الامنية المصرية والاميركية مقر السفارة ، حيث تبدأ أولى لحظات الخطاب والصراع ، وهنا مقصد الرؤيا وغاية المؤلف في اظهار إهتمام السفير الاميركي بحياة الرهائن وعدم تعصيب الخاطف كي لايفقد أعصابه وينال من الرهائن وهنا اجاد دور السفير الممثل التونسي (نجيب بلحسن) ، ليقابله الضابط المصري مدير أمن القاهرة غير المكترث بحياة الخاطف أو الرهائن وقد أجاد دوره الفوضوي الممثل القدير (سيد رجب) والذي يخاطب الخاطف بلغة متعصبة وتدل على أنها نابعة من أحداث عاشتها مصر في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي ، ولتسير الأحداث نحو المجهول تضييق المسار على المشاهد ، لتبدأ مرحلة التخمين والمشاورة ، هل يُقتل أم يُقتل ، هل تلد الأم الحامل أم تموت ، لتظهر بعدها تمهيدات لفيلم الزعيم عادل أمام الارهاب والكباب ، بعد أن يقوم الخاطف حسين بتوزيع المعجنات على الرهائن ليقول له أحدهم (مش كنت تقولهم كباب وله ده يبقى تقليد) ، في رسالة الى المشاهد بأنك لو كنت فطناً فأن الفكرة لن تقتصر عليك بل إن المؤلف عرف بها ، وفي لقطة أخرى وحين تطول المفاوضات بين الخاطف والأمن المصري وتنتهي بالفشل ، فأن مساعد مدير الأمن يهمس له (يا باشا نلحق نصلي صلاة العصر) ليتشابه الامر مع فيلم الارهاب والكباب عندما كان كمال الشناوي يصلي في الجامع المقابل للمبنى الذي تم اختطافه .

وان كنا بصدد التقييم ولسنا حرق أحداث الفلم ، فأن حبكة الاخراج بقيت الى حد كبير مشوقة مع جزئيات من المثالب الواضحة ، ومنها مؤازرة الشارع للخاطف وهو شرعنة الخطأ وتبرير الاقدام على الخطف ، كما اتبع المؤلفون الثلاثة ريادة هوليوود في دس الكوميديا الساخرة بين ثنايا المشاهد إلا في المشاهد الاخيرة والتي يرتفع فيها ايقاع المشاهد المؤثرة بعد رتابة الحوار التي سادت في منتصف الفيلم .

(طلق صناعي) وإن اتهم من البعض بازدراء الاديان ، وهذا الأمر بدا بعيداً عن الواقع ، إلا أنه اقترب من تابوهات مجتمعية مغلفة ومغلقة على ذاتها ومنها المثلية الجنسية والاستعانة بدين آخر للحصول على التأشيرة المستحيلة ، ولاننسى الاستعانة بديكور واحد لم يكلف المخرج عناء البحث عن المشاهد المتعددة والتي تجعل المتلقي منتشياً ، حيث كانت مخاطرة رابحة بلا شك ، لتنسف تجربة (طلق صناعي) نظرية أن مطرب الحي لايطرب ، بل إنه أطرب على أنغام تسعينية كتب فصولها وحيد حامد وقدمها صورة متكاملة شريف عرفة في الإرهاب والكباب ، بفارق كبير هو تسيد الزعيم وانصهار الكدواني بين المشاهد.